

امتحان الدورة الأولى الخاص بالجدوع المشتركة العلمية
في مادة اللغة العربية
دورة فبراير 2013

أولاً: نص الانطلاق

ما الثقافة؟

من أصعب المفاهيم المستعصية على الشرح البسيط في العلوم الاجتماعية اليوم مفهوم "الثقافة". فهذا المفهوم واسع ومتعدد الجوانب، ويخار الكثيرون في تحديد معناه بدقة في أذهانهم عند الحديث عن "الثقافة". قد يتبادر إلى الذهن أن الثقافة هي المعلومات العامة، أو فهم و تذوق الفنون بأشكالها المتعددة، أو هي معرفة فرع أو أكثر من فروع المجالات الأدبية.

وقد تعني الثقافة عند بعضهم وجود الكتب و المجالات أو نشرهما، وقد تعني عند آخرين إقامة مبانى المسارح وقاعات السينما، وقد تعني عند فريق ثالث وجود المعارض الفنية، وعند فريق رابع قرض الشعر وحفظه.

كل هذه المعاني صحيحة، و هي خاطئة في الوقت نفسه، إذا كنا نعني بها الثقافة. فما الثقافة؟

لقد تعددت المفاهيم و اتسعت لمعنى الثقافة، حتى أصبحت للمجتمع بكل و ما فيه و ما يعنيه.

و لكن لنبدأ أولاً بتحديد الإطار العام لمعنى الثقافة.

في هذا المجال هناك إطاران، أو ما اتفق على تسميته بالإطار العام أو المعنى الواسع للثقافة، و هو كل ما ينتجه مجتمع ما من إنتاج مادي و معنوي، أي كل منتجات الإنسان في حياته اليومية العملية و الترفيهية هو الثقافة لذلك المجتمع، أو لتلك المجموعة الإنسانية. و المعنى الآخر هو المعنى الضيق للثقافة، و يعني ما ينتجه الإنسان في مجتمعه من نتاج فكري و أدبي، و هذا هو المعنى الشائع للثقافة.

و نعتقد أن أوسع تعريف لمفهوم الثقافة هو التعريف الذي نجده في إعلان مكسيكو بشأن الثقافة (في يوليو 1982)، إذ يرى "أن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، و هي التي تجعل منه كائناً يتميز بالإنسانية المتمثلة في العقلانية، و القدرة على النقد، و الالتزام الأخلاقي، و عن طريقها أي طريق الثقافة - نهدي إلى القيم، و نمارس الاختيار، و هي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه، و التعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل، و لإعادة النظر في إنجازاته، و البحث دون تَوَّان عن مدلولات جديدة، و إبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه".

من إعلان مكسيكو نتبين أن الاهتمام بالثقافة بمعناه الواسع يعني الاهتمام بالعدالة العالمية و السلم العالمي و حقوق الشعب و الأفراد في الديمقراطية و التنمية.

د. محمد الرميحي: "أحاديث عربية- العرب في عالم متغير"، الشركة الكويتية للأبحاث. الطبعة الأولى 1991 - الصفحة 18 و ما بعدها (بتصرف)

ثانياً: الأسئلة:

أ- أنشطة القراءة و التحليل (10ن):

يطرح العنوان سؤالاً محدداً، ما علاقة هذا السؤال بعنوان مصدر النص؟ (1ن)

يفسر الكاتب في هذا النص مفهوم الثقافة، و يشير إلى ما يكتنف هذا التفسير من الصعوبات، ثم يتبنى في الأخير تعريفاً اقترحه إحدى المؤسسات الثقافية الدولية. لتتعرف مضامين هذا التفسير، أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- بم وصف الكاتب تفسير مفهوم الثقافة؟ (1ن)
- 2- ما الإطار العام لمعنى الثقافة؟ (1ن)

- 3- هل تبنى الكاتب تعريفاً معيناً لمفهوم الثقافة؟ ما هو؟ و من أي مصدر استقاه؟ و بم يتصف هذا التعريف في نظر الكاتب؟ (1ن)
- 4- أقام الكاتب نصه على مقدمة و محورين في العرض و خاتمة. قسم النص إلى أربع وحدات في ضوء هذا التصميم، وضع لكل وحدة عنواناً مناسباً. (2ن)
- 5- حدد الفرق بين التفسير الذي تبناه الكاتب للثقافة و التفسير التي رفضها. (1ن)
- 6- هل التفسير الذي تبناه الكاتب لمفهوم الثقافة مقتنع؟ علل جوابك. (1ن)
- 7- ركب خلاصة مركزة تتحدث فيها عن النص الحجاجي و مقوماته، مع التعبير عن رأيك فيما طرحه الكاتب من قضايا و أفكار حول مفهوم الثقافة. (2ن)

ب: أنشطة اللغة: (4 ن)

استعمل الكاتب في تفسير مفهوم الثقافة أساليب لغوية تخدم هدفه الحجاجي المتمثل في الإقناع بأهمية التفسير الذي تبناه و التقليل من قيمة التفسيرات الأخرى.

- 1- استخرج من النص جملاً تشتمل على أدوات الربط التي تفيد التقليل و التفسير و التعليل و الاستدراك مستعينا بالجدول الآتي (2ن):

معاني الأدوات	الجملة المشتملة على هذه الأدوات
التقليل	
التفسير	
التعليل	
الاستدراك	

- 2- بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في الأمثلة التالية مع تعليل إجابتك : (2ن)

- تقول لأخيك الساهي عن فريضة الصلاة : و الله إن الصلاة لواجبة.

- قال تعالى مخاطباً نوحاً : "واصنع الفلك بأعيننا و وحيناً، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون".

ج- أنشطة التعبير و الإنشاء : (6ن)

نستنتج من التعريف الذي تبناه الكاتب أن الثقافة تعني المجتمع. و أن الغرض من ذلك هو التأكيد على العلاقة الوطيدة بين الثقافة و باقي المؤسسات الاجتماعية ...

فما العلاقة بين الثقافة و المدرسة ؟

وإلى أي حد تؤثر وسائل الاتصال في الثقافة ؟

وكيف تكون الثقافة في خدمة التنمية الاجتماعية ؟

تكلم عن الموضوع من خلال هذه الأسئلة مستفيداً مما درسته في مهارة إنتاج نص حجاجي ، و مدعماً إجاباتك بأدلة و براهين مقنعة .

بالتوفيق
أستاذ المادة